عطية بك دقة قديمة، بدأ حياته موظفا فى وزارة الأوقاف، قسم الحجج العثمانية، إنه أحد الخبراء القلائل فى فك رموز خط القرمة العثمانى، وحفظ الوثائق العتيقة ومعالجة آفاتها، ويوما قدمه المؤسس إلى وفد يمثل إدارة مكتبة الكونغرس للإصغاء إلى خبرته والاستفادة من تجربته مع المخطوطات.

يُضرب بملف خدمته المثل، ناصع تمامًا، خلو من أى عقاب أو إنذار، أو تحقيق يمس الشرف أو الكفاءة، تقديراته السنوية مائة من مائة، لم تتأخر علاواته الدورية قط، وحصل أكثر من خمس مرات على علاوات استثنائية، إضافة إلى المكافآت الخاصة المعروفة بحوافز الطابق الثانى عشر إذ إنه تصرف من مكتب المؤسس مباشرة، وأحيانا من يده نفسها، لكن بطل ذلك بعد التأميم.

عطية بك منضبط حتى فى ملابسه، حتى الآن يرتدى نوعا من القمصان ياقاته منفصلة، يتم تركيبها بزرايز خاصة، بطل هذا منذ الأربعينيات، لكن قرب ميدان التحرير متجر يملكه رجل أرمنى تخصص فى هذا النوع من القمصان الذى مازال يرتديه بعض القضاة والمستشارين فى المحكمة الدستورية العليا، وكبار الموظفين القدامى المحالين إلى التقاعد.

فى الصيف، ذروة الحر والرطوبة يرتدى الحلة الكاملة، ورباط العنق، قبل صياغة أى خطاب رسمى يفكر طويلا فى مدلول الكلمات، ومغزى حروف الجر، ويدقق قواعد الإعراب، كان حذرًا تماما من وقوع أى مسئولية، ليس عليه هو فقط، ولكن على المؤسسة كلها، لذلك أسند إليه المؤسس كل ما يخص التعامل مع الجهات الحكومية.